Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منذ الأبد، ويصله بروح الجماعة إلى الأزل. هـذا الأفق المطلق يتحرك فيه حجازى متلبسا قنـاع البطولة القوميـة وهو يتوهـم امتلاك روح أمته الشابـة بهذه الاستعارة المكنية البسيطة فيبدو مرة أخرى مثل لاعب السيرك الماهر المتربص بالخطأ.

سيناريو القصيدة :

من أبرز معالم التعبيرية عند حجازى أن قصـائده موزعة على مساحات مضيئة مـن الشعر السيـاسـى والشعـر الإنسانـى دون لبـس أو ارتبـاك. كل قصيـدة لها «سيناريـو» بالغ التحـديد والصفاء، لها بنيـة دلالية مكتملة لا تشكـو الطول ولا القصر ولا الترهل، تدخل عـالمها فتهديك إلى معالمها دون عنـاء. تمتلك إيقاعيها النفسى والموسيقـى الفريـدين، تشير إلى معطيـات الحياة بـألوانها الحقيقيـة، تبنى زمنها فى تـراكم الأفعال والصفـات وتوالى المشـاهد. تنضب خيمـة المتخيل بيسر ومهارة على أرض منبسوطة ومسوّرة. على أن لغته الشعـرية قد أصابها فى المنفى قدر كبير من الاكتنـاز والامتلاء، تركزت فيهـا عصارة خبرته المتجددة بخمـر الأسلاف وعطر المكـان. استنجد بها كـى يحمى غـربته مـن الذوبـان والتلاشـى، صارت الكلمة وطنـه الذى يبيت فيه، وتعـويذته التى يلجـأ إليها، وتبلورت لديـه ذاكرة بصريـة سينمائية محدثـة، تحيل سينـاريو القصيـدة إلى لقطات مـوصولـة بإحكـام شديد، فى «مونتاج» مدروس وتركيب ذكى غير مصطنع. يستعين بالسرد والطرد، بالزمن والمجاز فى تخليـق كائنه الشعرى. يحكى عن تجاربه اليوميـة مايجعلها رموزا كونية تعلو على الآنىّ الموقوت، يقول فى « أغنية» :

أنت فاتنةٌ
وأنا هرمٌ ،
أتأمل فى صفحة السّين وجهى ،
مبتسما دامعا
أنت فاتنة